فلسفة بوكر تاليافيرورواشنطن وآرائه في اصلاح الأحوال العامة للسود ١٨٩٥-١٩٠٠

Washington's philosophy and views on reforming the general conditions of blacks ((1900-1895

منى حسين زيدان

Researcher:Mona Hussein Zidan

muna.gis.sbah@gmail.com

ا.م . د أسيل عبد الستار حاجم

Asst. Prof. Dr. Aseel Abad Alsattar Hachem

aseel.abadalsatar@ircoedu.uobaghdadu.iq

جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

فلسفة بوكر تاليافيروواشنطن وآرائه في اصلاح الأحوال العامة للسود ١٨٩٥-١٩٠٠

منى حسين زيدان
ا.م . د أسيل عبد الستار حاجم

الملخص :

تناولت هذه الدراسة إحدى الشخصيات الأمريكية التي تأثرت بواقع السود. كان بوكر تاليافيرو واشنطن أحد الأمريكيين السود ، الذين ولدوا في ظل العبودية وتعرضوا للاضطهاد بعد إلغاء حقوق التصويت وإطلاق قوانين جيم كرو من قبل الولايات الجنوبية. ورأى واشنطن خلال عمليات إعادة الإعمار أحوال السود وكيف كانت معاناتهم قبل الحرب الأهلية في ظل ظروف العبودية التي شملت الإذلال ، والحرمان من حقوقهم المدنية والسياسية، فيما لم يختلف الأمر عندما تحرروا من العبودية. ورغم التعديلات التي صدرت، ظل السود في حالة من الجهل والحرمان من حقوقهم المدنية والسياسية. ورأى واشنطن ضرورة تغيير الاتجاه نحو التعليم كوسيلة للنهوض وتغيير واقع السود.

This study dealt with an American figure who was affected by the reality of black people. Booker Taliaferro Washington was one of the black Americans who were born into slavery and were persecuted after the abolition of voting rights and the launch of Jim Crow laws by the southern states. During the Reconstruction processes, Washington saw the conditions of blacks and their suffering before the Civil War under the conditions of slavery, which included humiliation and deprivation of their civil and political rights, while the matter was no different when they were liberated from slavery. Despite the amendments that were issued, blacks remained in a state of ignorance and deprived of their civil and political rights. Washington saw the need to change the trend towards education as a means to advance and change the reality of blacks.

الكلمات المفتاحية :فلسفة واشنطن – تسوية اتلانتا – الحقوق المدنية

المقدمة

تتجلى أهمية موضوع الدراسة في أزمة الواقع العنصري ، الذي كان أحد مظاهر عصر الاستكشاف الجغرافي للعالم الجديد وجلب الدول الاستعمارية لألاف العبيد من السود بغية استثمار القارة الجديدة ، وممن عاشوا أحوالاً غير إنسانية ، بل كثيرا ما استغلوا بصورة هي الأبشع والأقسى عبر التاريخ الحديث ، حتى مثلت مشكلة قائمة و مهمة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.

من هنا كانت الحاجة إلى بروز زعامة قوية من بين أبناء أمة السود الأمريكية ، وممن ولد في ظل قيد العبودية ، وادرك جيدا أزمة هذه الأمة فكان بوكر تاليافيرو واشنطن أحد ابرز الأمريكيين السود، الذين ناضلوا من أجل أبناء أمتهم . أكتسب واشنطن الشهرة الواسعة من خلال دعواته لتعليم السود تعليما مهنيا يكون ضمانة لهم لتحقيق مكانة اجتماعية واقتصادية ترتقي بالسود في داخل المجتمع الأمريكي الذي مازال يعاني أزمة قبول السود ، كمواطنين أمريكيين و شركاء حقيقيين في الوطن . قسم البحث الى مقدمة ومبحثين وخلاصة تناول المبحث الاول بوكر تاليافيرو واشنطن – فلسفته السياسية في أحوال السود العامة ، وناقش المبحث الثاني دور بوكر تاليافيرو واشنطن في حركة الحقوق ألمدنية في الولايات المتحدة الأمريكية .

المبحث الأول

فلسفة واشنطن وآرائه في اصلاح الأحوال العامة للسود

أولاً: فلسفة بوكر تاليافيرو واشنطن السياسية في أحوال السود العامة

على الرغم من انتهاء الحرب الأهلية وإصدار مرسوم تحرير العبيد، والخطوات الكثيرة التي اتخذتها الحكومة الأمريكية باتجاه تحقيق الاندماج المجتمعي للسود، لم يستوعب البيض تلك الثورة المجتمعية، إذ ظلت النظرة الدونية للسود سائدة والتي شابها كثير من الازدراء[١].

كما ان السود – بحسب قول واشنطن –: " **عاشوا وعملوا على هذه الأرض لقرون، كانوا وخدماً لملاك الأرض وعاملاً مساعداً في تحقيق البيض لهذه النهضة الحضارية التي يفخرون بها!. واستمرار استغلال السود ، ألا إنهم كانوا لايثيرون المشاكل دائماً**

خوفاً على مصدر رزقهم ومعيشتهم تجاه جيرانهم البيض، بل كانوا على استعداد لأن يغفروا أخطاء الماضي وأن يعملوا جاهدين على نسيانها لتحقيق مستقبل أفضل لهم ولأبنائهم من بعدهم "[٢].

كان واشنطن حريصاً على بذل الجهود لتطوير واقع السود، مما بدا واضحاً في دعواته وإصراره على أهمية التعليم الصناعي والزراعي بغية منح الرجل الأسود الفرصة للمساهمة في بناء الحضارة الأمريكية وتحقيق النمو والازدهار [٣] لاسيما أن للسود الخبرة الكافية بعد أن عملوا لدى البيض وأن لم يستفيدوا من الأرباح التي تحققت بفضل جهودهم بل من المؤلم القول أن تلك الجهود أدت إلى أتساع الهيمنة والخضوع في ظل العبودية [٤] .

وبحسب رأي واشنطن إذا ما أراد العرق الأسود أن ينمو بقوة فعليه ان يثق في نفسه وقدراته وأن لا يضعف ابداً و لابد من أن يحظى السود المتعلمون بمزيد من الاهتمام مؤكداً بأنه: " **يجب أن يكون لدينا الكثير من الفخر بأنفسنا والمزيد من فرص العمل لتحقيق الأرباح والإنجازات للمجتمع بشكل دائم** ". وضرب واشنطن مثالاً عن اليهود إذ بين "**أن اليهود في هذه البلاد وغيرها قد تشبثوا ببعضهم بعضاً بما جعلهم أكثر تأثيراً ، بخلاف ماكانوا عليه في يوم من الأيام محتقرَين، يُنظر إليهم بازدراء وسخرية**"[٥]. وتوقع واشنطن أن يحقق السود درجة عالية من النجاح فالتنافس مع العرق الأبيض يحقق للرجل الأسود طموحًا للنجاح ويجعله يشعر بالفخر لما يبلغه من إنجازات تجعل منه مواطناً أمريكياً حريصاً على إثبات نفسه وعاملاً مساعداً وليس عائقًا لنجاح العرق الآخر وازدهاره[٦].

كما ان تعرض السود للظلم يشعرهم بالتعصب ضد المجتمع الأمريكي ، فالرجل الأسود لم يسعَ إلى إنشاء أي أمة منفصلة ولا أن يخلق لنفسه أي مجتمع منفصلاً أو معادياً لمصالح بقية الفئات الأخرى في الولايات المتحدة الامريكية ولم يسعَ السود إلى الهيمنة سياسياً على أي جزء من البلاد على حساب السكان البيض[٧].

لم يرّ واشنطن في الرجل الأسود رمزاً للنجاح فقط ، بل وجه أليه النقد أيضاً إذ كتب في أحدى مقالاته وهو يلوم الفقر والجهل لانهما جعلا من الأسود "**يكذب ، ويسرق، ويخدع، حتى صار منبوذًا من المجتمع** " [٨]. وأستطرد واشنطن قائلاً: " **كان من سوء حظي أن أرى أسوداً يبلغ من العمر خمس وستين عامًا يعيش في فقر وقذارة ، قلت له: "إذا كنتقد**

حصلت على حريتك، لكنت بالتأكيد قد غيرت من حالك خلال الثلاثين عاماً المنصرمة من زمن الحرية التي تمتعت بها". أجاب: "أريد أن أتغير. أريد أن أفعل شيئًا لزوجتي وأولادي لكني لا أعرف كيف وماذا أفعل"، ومن هنا أدرك واشنطن أهمية إصلاح الواقع المجتمعي للسود [٩]، وأدرك أهمية دوره معلماً وقائداً شعبياً إذ كتب قائلاً: "**كرست حياتي لمساعدة السود من خلال توعيتهم ورفع شأنهم ليصبحوا أقوياء**" [١٠]. إلا أن السود شعروا بالإحباط وعدم الثقة بالنظام السياسي الحاكم الذي فرض عقوبات صارمة تجاههم إلى حد كبير إذ خشي الكثيرون من أنهم قد يعودوا إلى العبودية في أية لحظة[١١] .

لقد أتيحت الفرصة لواشنطن لدراسة أحوال السود لسنوات حتى عرف جيداً احتياجاتهم، وإخفاقاتهم ونجاحاتهم، ورغباتهم واحتماليات تحقيقها[١٢] إذ تحدث الى ما يقارب ٨٠% من السكان السود في الجنوب قائلاً: ". **كنت أنام في حجراتهم، آكل طعامهم، وأتحدث معهم في كنائسهم، وأناقشهم في صعوباتهم واحتياجاتهم. بهذه الطريقة اكتسبت نوعًا من المعرفة كانت ذات قيمة كبيرة بالنسبة لي في جميع أعمالي منذ ذلك الحين**" [١٣].

عكست فلسفة واشنطن في التعليم اصراره على إحداث تحول في المجتمع الأمريكي من خلال العملية التربوية المتمثلة في الربط بين التعليم والعمل والنظرية والتدريب . كان هم واشنطن مسألة "الرجل الأسود" في تحقيق المواطنة وامتلاكه الهوية وهذا لن يحدث مالم يتحقق الإصلاح وتكتمل شروط الديمقراطية فالتعليم سيكون الحل للمشاكل التي واجهها السود كمجموعة مهمشة.

كان تعظيم أثر التعليم ودوره في إصلاح المجتمع الأمريكي لدى واشنطن نابعاً من خبرته وتجاربه الشخصية، إذ كان يحمل نفسه مسؤولية حل مشاكل السود في كل مكان ليس لكونه رجلاً أسود فحسب بل وأمريكياً كذلك [١٤] . ومهما شككوا في جدوى تعليم السود، فأن دعواته لاقت تعاطفاً من البيض الجنوبيين مما أشعره بأن أي جهد صادق النوايا يبذل لمساعدة السود سيحصل على الدعم من بعض الرجال البيض الجنوبيين ، إذ أكد واشنطن إيمانه بالفطرة السليمة للجماهير السود وثقته بأنه كان يسير بخطوات صحيحة نحو تعليم السود ونيلهم كل حقوقهم داخل المجتمع الأمريكي [١٥]. ذكر واشنطن في هذا الصدد قائلاً:

"إذا قررت أنك ستتغلب على العقبات والصعوبات التي تحيط بك، فتزداد قوتك وثقتك في نفسك في كل جهد تبذله من أجل التغلب على هذه الصعوبات اتخذ قرارك بأنك لن تسمح لأي شيء أن يثبط عزيمتك ، اتخذ قرارك أنه على الرغم من العرق واللون، وعلى الرغم من العقبات التي تحيط بك، وعلى الرغم من كل شيء، فإنك ستنجح في حياتك"[١٦] .

لقد حافظ واشنطن على رغبته الصادقة في تثقيف وتطوير الشعب الأمريكي (الأفريقي)

وأعتقد أنه من خلال النجاح في الصناعة والأعمال، يمكن للسود أن ينجحوا من الناحية الاجتماعية [١٧] كما سعى واشنطن لتعزيز فرص النمو الأخلاقي والواعز الديني [١٨] من أجل أن يعيش السود في ازدهار وسعادة في العالم أجمع وأن يقدموا مثالاً للنجاح في الولايات المتحدة الأمريكية يحتذى به [١٩].

وفي مناسبة الذكرى الثلاثين لانتهاء الحرب الأهلية الأمريكية تلقى واشنطن بصفته ممثلاً للعرق الأسود دعوة من مواطنين بارزين في أتلانتا بأن يلقي خطاباً في **معرض أتلانتا الدولي للقطن (Atlanta Cotton States Exposition)**[٢٠] ، ألذي أقيم في الثامن عشر شهر أيلول عام ١٨٩٥ وان يرافق لجنة تابعة للكونجرس تألفت من حوالي خمسة وعشرين عضواً ضمت اكثرها من البيض باستثناء الأسقف **جرانت** ***Grant*** والأسقف **جاينز Gaines** وواشنطن[٢١] كان الهدف من إقامة المعرض هو من أجل تأمين المساعدة الحكومية للمعرض و التشجيع على الاستثمار وتبادل الخطط الخاصة لاسيما في الزراعة بين الشمال والجنوب ليكون ذلك التعاون بداية لثورة عرفت باسم "**الجنوب الجديد (The New South)**"[٢٢].

تحدث العديد من المسؤولين أمام اللجنة وتبعهم الأسقفان السود ثم تبعهما واشنطن حيث أشاد برعاة المعرض لاعترافهم بقيمة الأمريكيين من أصل أفريقي من خلال السماح لهم بالمشاركة وهو مفهوم صدم على الأرجح رعاة المؤتمر من البيض ألمتعصبين، إذ قضوا وقتًا طويلاً في مناقشة ما إذا كان سيتم السماح للسود بالوجود داخل قاعة الاحتفال الرسمي أم لا ؟!

وبعد أن أستقر رأي إدارة المعرض على السماح للسود بالتواجد [٢٣] حشد واشنطن ائتلافًا وطنيًا ، جمع أبناء الطبقة الوسطى من السود وزعماء الكنيسة البروتستانية والمحسنين والسياسيين البيض ، بهدف بناء القوة ألاقتصادية للمجتمع الأمريكي من خلال الاستفادة من السود لذا دعا واشنطن الحكومة الأمريكية ومجتمع البيض إلى منح الفرصة للسود في التعليم والعمل بدلاً من قوانين الفصل العنصري "**جيم كرو انموذجاً(Jim- Crow)**[٢٤] وحرمان الناخبين السود من حق التصويت في الجنوب . تقدم واشنطن بخطاب مهم، شرح فيه فلسفته إذ ركز على تحسين الذات للسود من خلال تخصيص وقتهم وطاقتهم لتطوير إمكانياتهم التعليمية والاقتصادية وما أن يثبتوا جدارتهم وتفوقهم فأن جيرانهم البيض لن يترددوا في قبولهم تدريجياً، كما أكد على أن لا يتصارع السود من أجل الحصول على الحقوق المدنية ([٢٥]) حتى يتمكنوا من إثبات قيمتهم الاقتصادية في المجتمع بل لأجل كسب المساواة الاجتماعية والسياسية على أساس إنجازاتهم الاقتصادية في المستقبل .

كان هدف معرض أتلانتا الدولي قائماً على أساس أن يقنع السود الجنوبيين بخضوعهم للحكم السياسي للبيض وأنهم لن يطلبوا حق التصويت في حين يضمن البيض الجنوبيون للسود الأمريكيين التعليم الأساسي مجاناً [٢٦] عرض خطاب واشنطن في مؤتمر أتلانتا فلسفته لمشكلة التمييز والاندماج ألعنصري داخل ألمجتمع الأمريكي ورؤيته لواقع السود ودور وطبيعة علاقتهم بالبيض طبقاً لمحورين أساسيين هما:

١- التعليم وأهميته في تطوير وضع السود وتحسين مكانتهم في المجتمع الأمريكي

أبرز خطاب واشنطن في معرض اتلانتا فلسفته السياسية والتربوية إذ أكد أهمية تحقيق الصلح بين العرقين وقبول كل منهما الآخر داعياً الأمريكيين إلى التكاتف والمساعدة في تقدم السود من خلال توفير فرص التعليم لهم لاسيما تعليم المهن ألصناعية والزراعية[٢٧] فضلاً عن التجارة والمهن الأخرى التي من شأنها أن تمنح الأمريكيين من أصل أفريقي فرصاً للقبول في سوق العمل ، والاستثمار بمجال المال والأعمال [٢٨].

كما طالب البيض أن يستثمروا السود في التوظيف بدلاً من تفضيل العمال الأجانب مما يحد من هجرة العمال السود إلى الشمال مؤكداً في مقولته الذائعة الصيت: "**من الممكن أن نكون منفصلين مثل الأصابع في جميع شؤون الحياة غير أننا نبقى كاليد الواحدة في**

المبادئ الأساسية [٢٩] " فلا أمن ولا سلام دون تحقيق ذلك مطمئناً البيض لاسيما في الجنوب بأنهم سيحصلون على أقصى درجات التعاون من السود ، فالسود بحسب رأي واشنطن –لابد لهم أن يركزوا على اكتساب المهارات في التعليم لاسيما التعليم الصناعي وأن يتركوا سعيهم لشغل بعض المناصب السياسية [٣٠].

وهنا أستعرض واشنطن جهوده وزملائه في أرساء أسس تجربة معهد هامبتون – توسكيجي، الذي شكل نظاماً نموذجياً لتعليم السود، بما مثله من أهمية في تطوير أيديولوجية اجتماعية –تعليمية مناسبة لتحرير السود من آثار العبودية قائلاً: " **طور السيد آرمسترونج أسلوباً تعليمياً يقبل السود متجاوزاً التفاوت التقليدي بين طبقات المجتمع حتى عد أنموذجاً لتدريس المهارات الصناعية والزراعية فضلاً عن غرس روح ألانتماء مع ألانضباط والعمل لدى السود "فالتعليم الذي أرسى أسسه السيد آرمسترونج لا يجب أن يكون كفاحاً من أجل حياة فرد واحد بل من أجل حياة الآخرين** [٣١].

ورغم أن واشنطن لم ينكر في خطابه معوقات تعليم السود في الولايات الجنوبية التي أوقفت تمويل التعليم العام للسود مما أدى إلى إنشاء مدارس خاصة لتعليم السود ألا أن هذا النوع من التعليم آخذ بالتطور بفضل الدعم الخيري وتبرعات بعض الصناعيين وأصحاب الاستثمار الشماليين مع بعض البيض الجنوبيين الليبراليين [٣٢].

ولم ينكر واشنطن بأن هناك نوعاً من التسامح تجاه السود سيما أن بعض الحكومات المحلية في الولايات الجنوبية [٣٣]، أعادت فتح وبناء مدارس أخرى للسود الفقراء وهو أمرًا عظيم أن يمنح عدداً كبيراً من السود فرصة التعليم الذي قد يمكنهم في المستقبل أن يصبحوا محامين ، أو أعضاء في الكونجرس، فضلاً عن استقبال عدد كبير من النساء ممن يرغبن في أن يصبحن معلمات [٣٤] .

وفي ختام استعراض واشنطن لأهمية التعليم بشر الحاضرين بنجاح توسكيجي وامتداد أثر ذلك إلى خارج حدود الاباما إذ بدأت تستقبل العديد من الطلبة الذين قدموا للدراسة في المعهد من دول أمريكا اللاتينية [٣٥] فضلاً عن أقاليم وولايات أمريكية أخرى[٣٦]. وكنتيجة طبيعية لهذه الأيديولوجية، فالتعليم هو إعداد عملي وأخلاقي لتحقيق سبل الحياة الكريمة لكل مواطن أمريكي [٣٧].

٢- نبذ العنصرية وتحقيق التكامل بين السود والبيض

تجاوز واشنطن في خطابه التمييز العنصري من خلال سعيه إلى طمأنة وإرضاء كلا العرقين [٣٨] في أهمية العيش المشترك لاسيما أن للبيض الرغبة في منح السود بعض الامتيازات التي تمكنهم من العيش بسلام وأن يكونوا قوة فاعلة ومؤثرة في تطوير المجتمع[٣٩]. موضحاً أن التنافس مع العرق الأبيض منح الأمريكي الأسود طموحاً للنجاح وشعوراً بالفخر كونه مواطناً أمريكياً كما هو فخور بكونه من السود، وهو حريص في ذات الوقت على أثبات نفسه سبباً مساعداً في تنمية المجتمع الأمريكي وازدهاره لا عائقاً أمامه[٤٠].

إلّا أن واشنطن ندد ببعض البيض الذين اخفوا كراهيتهم للسود الأمريكيين مما ترك لدى السود شعوراً بالتمييز العنصري مشدداً على أن الرجل النبيل لا يخضع لذلك الشعور ولا يتركه يتحكم به فيصبح أسيراً للتفرقة والعنصرية وفي هذا الصدد قدم واشنطن الرئيس جورج واشنطن مثالاً واضحاً حينما التقى به ذات مرة رجل أسود فألقى الرئيس التحية على الرجل الأسود وهو يرفع قبعته بأدب مما جعل بعض أصدقاء الرئيس ممن كانوا يرافقونه طريقه إلى أن يرفعوا قبعاتهم كذلك تحية للرجل الأسود وهو أمرٌ دلَّ على احترام الرئيس واشنطن للأمريكيين السود وأنهم ليسوا أقل شأناً من مواطنيهم البيض رغم أنه جوبه ببعض النقد من أصدقائه البيض [٤١].

سعى واشنطن في خطابه إلى توعية المجتمع الأمريكي فالسود لا يمكنهم إحداث هذه التغييرات بمفردهم، ألا بدعم البيض[٤٢] ولا يمكنهم النهوض إلى مستوى أعلى دون مساندة البيض [٤٣] فلا بد من تبنى الاحتواء والاندماج داخل المجتمع الأمريكي للبيض والسود على السواء واعتراف مؤسسات النظام السياسي الأمريكي بتلك المساواة والعمل على تحقيقها [٤٤] .

ولكي يصل المجتمع الأمريكي إلى درجة من قبول الآخر والتعايش معه لابد من أن يتجاوز السود ظلمات الماضي وتكوين صداقات مع كل الشعوب والعمل بجد على كسب احترام جميع الفئات والأجناس [٤٥]، من خلال تطوير وضعهم الاقتصادي قبل البحث عن

المساواة السياسية والاجتماعية [٤٦]، فمتى ما أثبت السود أنفسهم عمالاً صناعيين مهرة ورجال أعمال ناجحين كان البيض راغبين في منحهم ما يشاء ون من امتيازات [٤٧] .

ومن اجل تحقيق مستويات متقدمة من النجاح والحراك الاقتصادي، أقترح واشنطن الاستثمار في مواطن القوة لدى السود واستخدام ما يملكون من مواهب [٤٨] في الذكاء والمهارة في بعض المهن التي مارسوها لتحقيقها أعلى درجات الاستثمار قائلاً: "**دع الأسود يتعلم للقيام بأعمال شائعة بطرق غير مألوفة ومتى ما تحقق ذلك فأن بإمكان السود الحصول على حقوقهم الدستورية** [٤٩] .

كان لخطاب واشنطن وطروحاته السياسية صدى واسعاً ومؤثراً ،أذ أثارت كلماته ودعواته أعجاب الغالبية العظمى من الحاضرين بدءاً من الرئيس **غروفر كليفلاند (Grover Cleveland)**[٥٠] ومروراً بحاكم الولاية **جيمس بولك (James Knox Polk)**[٥١] إلى مراسلي الصحف الأمريكية والحاضرين . وقد بعث الرئيس كليفلاند رسالة إلى واشنطن في تشرين الأول عام ١٨٩٥ أي بعد أقل من عشرين يوماً يحييه فيها قائلاً: " **أمست كلماتك مصدر تشجيع وبهجة لكل من ينتمي لغير عرقك** "[٥٢] أجتذب المعرض حوالي ثلاثة عشر ألف زائر يوميًا بحلول تشرين الثاني وأكثر من مليون زائر في المجموع في حين أن الغالبية العظمى كانوا من البيض الجنوبيين، كما جذب المعرض انتباه الصحفيين على الصعيد الوطني وسرعان ما عرف "**بتسوية أتلانتا(Atlanta– Settlement**) وقد تميز بحضور جماهيري كبير من البيض و السود [٥٣].

بعد خطاب واشنطن الشهير في معرض اتلانتا عام ١٨٩٥ بدأت أخباره تنتشر داخل الولايات الأمريكية حتى "لقبه أنصاره **بـ" زعيم الشعب الأسود"** خلفاً للمعلم ألاجتماعي **فريدريك دوغلاس (Frederick Douglass)** [٥٤] ألذي كان يكنى بهذا اللقب والذي توفي في شهر شباط عام ١٨٩٥ [٥٥].

شهد العام ١٨٩٦ من شهر تموز، منح **جامعة هارفارد (Harvard University)** [٥٦] درجة الماستر (الماجستير) الفخرية لواشنطن في الآداب، وهي المرة الأولى التي منحت فيها ألجامعة هذا الامتياز لأمريكي من أصل أسود وكتبت إحدى الصحف في بوسطن أن درجة الماجستير من جامعة هارفارد قد مُنحت لواشنطن ليس لأنه رجل أسود، أو

لأنه ولد في ظل العبودية، بل لأنه أثبت بأنه "**عبقري ولديه إنسانيّة واسعة تُعَدُّ عظمة وقوة لا يملكها أي إنسان سواء كان من البيض أو السود**"[٥٧]

ثانياً: دور بوكر تاليافيرو واشنطن في حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٦ -١٩٠٠)

اصدر الكونغرس الأمريكي في أعقاب الحرب الأهلية تعديلات عدة تخص الدستور الأمريكي منها التعديل الرابع عشر[٥٨] والتعديل الخامس عشر[٥٩]، ألا أن هذه التعديلات لم تقضي على (التمييز العنصري) إذ أستمر العمل به في جميع نواحي الحياة [٦٠].على الرغم من أن الولايات المتحدة رفضت التعبير العلني للتمييز العنصري على مدى عقود إلا إنها بقت تسمح بتأييد المبادئ العرقية كقيمة ثقافية ولازالت بعض الفروق بين البيض و السود[٦١].

لذا نجد أن ظاهرة الرق لم يتم وأدها نهائيا بعد الحرب الأهلية، وأن الأمريكيين السود لم ينالوا حريتهم تماما، وإنما بقيت حياتهم رهينة مشيئة زعماء الولايات الجنوبية، حيث عاشوا في كنفهم. فالأمريكيون السود وإن كان الدستور الأمريكي قد كفل لهم حق الانتخاب، لكنهم تعرضوا للأذى والتنكيل على أيدي أسيادهم حتى لا يدلوا بأصواتهم في الانتخابات، إذ تشكلت جمعيات إرهابية سرية مثل **كو كلوكس كلان Ku Klux Klan** [٦٢] التي أخذت على عاتقها مهمة صرف هؤلاء عن مراكز الاقتراع، فاضطروا لترك أماكن سكناهم والتشرد من مقاطعة إلى أخرى، فضلاً عن موت الآلاف منهم إما بالمرض أو الجوع [٦٣].

كل الذين ظنوا بأن ظاهرة التمييز العنصري قد اختفت من المجتمع الأمريكي فأنهم لا يدركون حقيقة المشكلة العميقة في المجتمع، فضلاً عن ارتفاع نسبة ارتكاب الجرائم وتفشيالأمراض بين السود في الولايات المتحدة الأمريكية[٦٤]. إذ أتفق البيض طوال القرن التاسع عشر على دونية السود واستعبادهم واستبعادهم من العملية الديمقراطية واتبعوا ما يسمى بـ **ديمقراطية هيرنفولك (Herrenvolk Democracy)** [٦٥] أي ديمقراطية العرق المهيمن والظلم لجميع الأجناس الأخرى المغايرة للعرق الأبيض ، فضلاً عن تفشي قوانين الاستعباد العنصري والتمييز التي شكلت نظام العرق الطبقي والاستغلال الاقتصادي[٦٦]. كما تسيد البيض جغرافياً في اطار الرق الزراعي مما أضاف بعداً اجتماعياً مهيمناً للعلاقة

بين البيض و السود . وكذلك تميزت المناطق الصناعية الحضرية بالمنافسة الشديدة واستخدام العنف ضد السود ، ألامر الذي أثار أزمات وإشكالات متعددة من سفك الدماء وتدمير السود [٦٧].

حاول السود تطبيق قوانين السود [٦٨] في أنهاء مظاهر نظام الرق والاندماج مع المجتمع والارتقاء نحو حياة أفضل لاسيما في توفير شروط السكن المناسب والإفادة من فرص التعليم ، ألا أنهم كانوا يجابهون برفض البيض لهم لاسيما في مناطق الجنوب، لذا كانوا أحياناً يستسلمون لذلك ويعودون للانعزال فبدأوا ينشؤون المدارس الخاصة بهم والكنائس التي سميت بـ "**كنائس السود**" [٦٩] . حتى في سياسة الدولة فقد عارض البيض حصول السود على أي منصب وبشدة[٧٠] .

حدث عام ١٨٩٦ رفع شعار (منفصلون لكن متساوون) على قضية هوفر بيليسي Hoover Plessy [٧١] في ولاية لويزيانا الجنوبية، حيث أجازت "قوانين جيم – كرو" وجود القطارات المنفصلة للبيض عن السود فقد أستقل رجلاً أسوداً قطاراً مخصصاً للبيض فقط، تم ألقاء القبض عليه وحوكم على أثرها بالسجن بتهمة انتهاك القانون وتم اطلاق سراحه في نفس اليوم بعد أن خرج بكفالة [٧٢].

وبسبب شكوى تظلم رفعها الرجل الأسود إلى المحكمة الأمريكية العليا من نفس العام التي استندت في قرارها إلى قانون لويزيانا وقد جاء نصه: "**أن الفصل المفروض بين البيض والسود لم يسمي العرق الأسود بشارة دونية وإذا لم يتفق السود على ذلك فالسبب يعود لتفسيرهم للقانون وليس للقانون نفسه**" . لذا شاع مبدأ "**منفصلون لكن متساوون**" في عدد من الولايات الأمريكية لاسيما في المرافق والخدمات العامة والسكن والرعايا والتعليم ، هذه الخدمات التي لم تكن فقط منفصلة لكنها غير متساوية ،فمن النادر أن حظي السود بخدمات توازي في جودتها ما قُدم للبيض [٧٣].

لذا شجع مبدأ" **منفصلون لكن متساوون** "، ألامريكيون الأفارقة على إنشاء مجتمع خاص بهم، بما في ذلك الكنائس والمدارس والمؤسسات الأخرى، وهي ظاهرة نادرة عدها المؤرخَون بـ "**أهم تطور في تاريخ السود**" [٧٤].إذ كانت ضرورة ملحة أن تنشأ أول منظمة لحقوق السود عرفت بـ: **الأكاديمية الزنجية الأمريكية (American Negro Academy)**

[٧٥] عام ١٨٩٧ وهي أول منظمة تضم مجموعة من الباحثين، والفنانين، من أجل تنمية قدرات ومواهب السود في الفنون والمجالات الأكاديمية كافة . أفتتح المؤتمر التأسيسي للأكاديمية في الخامس عشر من آذار عام ١٨٩٧ ، ومن أهم أهدافه الدفاع عن حقوق السود، ومساعدة شبابهم ومساندتهم للوصول إلى التعليم العالي مما شجع باحثين من أصول أفريقية من كافة أنحاء العالم للذهاب إلى الولايات ألمتحدة الأمريكية والمشاركة في أعمال المؤتمر التأسيسي .

كان تأسيس الأكاديمية الزنجية جزءًا من نضال السود لتحقيق المساواة العرقية، حيت رفضوا العنصرية وتبنوا قضاياها من خلال نهج موضوعي وعلمي، لاسيما قضايا حرمان السود من بعض الحقوق الأساسية المرتبطة بمواطنتهم، بما في ذلك حقهم في التصويت[٧٦].

بالرغم من عدم مطالبة واشنطن بالمساواة والحقوق المدنية ألا انه قد انتقد تلك القوانين (جيم كرو للحرمان والفصل العنصري) وطالب بتحقيق مبدأ المساواة ألاجتماعية وتكافؤ الفرص لاسيما في التعليم وحق الملكية [٧٧].

فقد تم تحديد موقف واشنطن فيما يخص بمنع التصويت عن السود في الجنوب بعد تعديل قوانين الاقتراع الخاصة بولايتي **كارولينا الجنوبية (SouthCarolina)** [٧٨] **ومسيسبي (Mississippi)** [٧٩] عام ١٨٩٨ إذ استبعدت تلك الولايتين ما يقدر بـ (٢٠%) من السكان، وهم السود، من حق التصويت لاسيما بعد أن حدثت حالة تحريض عامة خلال تلك السنة لاستبعاد السود من صناديق الاقتراع، هنا وجد واشنطن نفسه ملزماً باتخاذ إجراء فعلي إزاء تلك الحملة فكان أن كتب رسالة سلمها إلى سكرتيره الذي نقل الرسالة إلى المؤتمر الدستوري في لويزيانا كما سلم نسخ منها إلى محرري الصحف اليومية الرائدة ووكالة **أسوشيتد برس (The Associated Press)**، وهي وكالة أنباء أمريكية مقرها في مدينة نيويورك، قامت بنشرها بالكامل وقد لاقت رسالة واشنطن أصداء واسعة وردود أفعال إيجابية من محرري تلك الصحف والوكالات، حيث جاء في فحوى الرسالة: ""**يتفق السود على أنه من الضروري لإنقاذ الجنوب ألا يكون هناك تقييداً في الاقتراع ...لان أي منع لحق التصويت سيلحق الضرر بالبيض كما للسود**"[٨٠].

وفي مناسبة مهمة تمت دعوة واشنطن لإلقاء خطاب في يوبيل السلام الذهبي في شيكاغو، وهو حدث كبير للاحتفال بنهاية الحرب الإسبانية الأمريكية ، [٨١] في السادس عشر من شهر تشرين الأول عام ١٨٩٨، حضره حشد من ستة عشر ألف شخص ومن أبرز الشخصيات ألسياسية الحاضرة الرئيس **ويليام ماكينلي (William McKinley)** [٨٢]، إلى جانب عدد من ضباط الجيش والبحرية ممن خاضوا الحرب أتسمت كلمات واشنطن في حديثه أمامهم بأنها كانت أقوى من المعتاد، مستغلاً المناسبة الوطنية للحديث عن الانتصارات التي حققتها الولايات المتحدة الأمريكية ودور السود البطولي في بلوغها ، ذلك الانتصار الذي جاء بفضل تضحياتهم ، إذ ابدى الشعب الأسود استعداده للموت من أجل وطنه ، لذا فهو يستحق فرصة للعيش في هذا البلد ومضى قائلا: " **إن التعصب العنصري أشبه بسرطان ينخر في قلب الجمهورية، وسيثبت يومًا ما أن خطره كخطر التعرض لهجوم جيش كبير**"[٨٣]. ومن اللافت أن واشنطن أثناء إقامته في شيكاغو، تناول الغداء مرتين مع شخصيات حزبية مهمة مقربة من الرئيس ماكنلي، وهو انتهاك للعادات الاجتماعية ،أزعج الكثير من الناس سيما بعض المتطرفين من السود ووجه العديد من محرري الصحف أسئلة إلى واشنطن، مطالبين بمعرفة ما إذا كان يعتقد أن السود والبيض يجب أن يختلطوا اجتماعيًا، أجاب واشنطن : "**أن كلا العرقين لديهما ما يكفي من المشاكل التي تضغط علينا لإيجاد حل ومن الأفضل الا نتكلم عن التمييز العنصري** " [٨٤] . في إشارة منه إلى مأدبة الغذاء ألتي جمعته بتلك الشخصيات .

أخذت حوادث الاعتداء المتبادل بالتزايد مع ردود فعل مؤثرة من الجانبين إذ وقعت جريمة اغتيال لرجل أسود وهو يشغل منصب مديراً لمكتب بريد في ولاية كارولينا الجنوبية ، إذ تم قتله من قبل البيض عام ١٨٩٨وقد أغضبت تلك الحادثة السود بمن فيهم الصحفي **توماس فورجن(Thomas Virgin)** [٨٥] الذي علق على تلك الحادثة **قائلاً: "صار من الضروري التنظيم وحماية انفسنا على الإطلاق"** .وقد كتب رسالة احتجاج واستنكار للجريمة وقع عليها عدد من الشخصيات البارزة وتم نشرها في صحيفته، ثم قام بأرسال دعوى لهم إلى مدينة نيويورك لحضور مناسبة افتتاح نصب الزعيم الأسود المتوفي **فردريك دوكلاس**، بصفته أكثر الرجال السود بروزاً وشهرة، على أن يجتمعوا بعد الانتهاء من المناسبة، وقد

عقد الاجتماع في شهر أيلول من العام نفسه، حضره صحفيون وسياسيون ومثقفون ومعلمون سود، وديمقراطيون وجمهوريون، من الرجال والنساء، ووقع أكثر من مائة وخمسين زعيماً من جميع أنحاء البلاد ميثاق تأسيس مجلس غير حزبي عرف بإسم **المجلس الوطني الافرو – أمريكي National) Afro– American Council)** وانتخب **القس الكسندر والتر (Alexader Walter)** [٨٦] رئيساً للمجلس لتأثيره الديني الكبير. كان واشنطن بين أعضاء المجلس البارزين مع الناشط **وليم ادوارد دوبوا (William Edward Du Bois)** [٨٧] .

ضمت قيادة المجلس رئيس ونائب ألرئيس وسكرتارية وأمانة صندوق فضلا عن لجنة تنفيذية وطنية كبيرة تألفت من ثلاثة أعضاء من كل ولاية أمريكية ينتخبون سنويا وحرص المجلس على عقد مؤتمر سنوي له [٨٨].

ومن أهم أعمال المجلس الدفاع عن حقوق السود والسعي لإصدار قانون ضد الإعدامات وجمع الأموال لمحاربة وإلغاء البند الخاص بـ "**شرط السياسة أو شرط الجد**"[٨٩] في قانون لويزيانا الذي منع فيه السود من الاقتراع [٩٠] كذلك عمل المجلس جاهداً على تفكيك قوانين جيم كرو ألمتمثلة بالعنصرية والفصل العنصري ومن الملاحظ أن المجلس كان أهم منظمة للحقوق المدنية للسود واسعة النطاق في الولايات المتحدة الأمريكية فضلاً عن انها أول منظمة سوداء رحبت بالنساء في صفوفها على قدم المساواة مع الرجال [٩١].

بالرغم من بذل الجهود وسعي المجلس لتوحيد السود من قبل فورتشن والاسقف والترز ألا أنه لم يحقق أهدافه ولم يستمر طويلاً فقد فشل المجلس بتأثير سطوة زعامة واشنطن وخلافاته مع بعض السود لاسيما دوبوا حول قضايا الحقوق المدنية والسياسية ، مما ادى الى الصراع المحتدم بين أنصار واشنطن وأنصار دوبوا وانقسم المجلس بعد ذلك بين المؤيدين والمعارضين لواشنطن [٩٢].

وقف واشنطن معارضاً صارما ضد ما كان يسمى الإعدام خارج نطاق القانون في الجنوب لاسيما أن أغلب تلك الإعدامات كانت تتم دون أي محاكمة مسبقة مؤكداً أن للسود ألحق في تقرير مصيرهم بأنفسهم . والمؤسف له تزايد حالات الإعدام ، ففي عام ١٨٩٨ تم إعدام حوالي تسعمائة اسود [٩٣]، لذا أكد واشنطن بأنه يريد أن يرى بلاده خالية من الشر المتمثل في الإعدام خارج نطاق الفانون، وأن الإعدام لا يحد من الجريمة وليس هو الحل

المناسب ويجب التمييز بين البريء والمجرم وأن لا يستسلم السود للإحباطات والصراعات والقانون هو الطريقة الصحيحة لمعالجة الجريمة وعندما يترك المجتمع والدولة العمل به تبدأ الفوضى [٩٤] .

غير أن جرائم القتل والانتقام لم تنتهِ إذ وقعت جرائم وحشية أخرى في جورجيا **Georgia** قبيل سفر واشنطن إلى أوروبا لالقاء خطاب ، اتُهم فيها الشاب الأسود، **سام هوز Sam Hose**، بالاغتصاب والقتل، مما أثار غضب السكان البيض إذ قاموا بتعليقه على شجرة وقطعوه حياً ووزعت قطع الجثة المتفحمة فيما بعد بين الناس. وقد شعر السود بالرعب في جميع أنحاء البلاد بسبب الحادث[٩٥].

وقبل مغادرة واشنطن إلى أوروبا، طُلب منه الإدلاء ببيان عام، إلا انه رفض التصريح ، وقال للصحفيين: "**أشعر بأنني مضطر للالتزام بالصمت ولن أدخل في أي جدل قد يكون ناجماً عن رد فعل سلبي يمكن أن يؤثر على عملي الذي بذلت فيه جهودي**"،[٩٦] وعاد ليكرر قوله بان التعليم سيوفر "**الحل ألمناسب** " لمثل هذا السلوك القبيح فهو أشبه بالإعدام خارج نطاق القانون. لم يكن هذا الجواب الذي أراد السود سماعه إذ كان تصريح واشنطن على مقتل الشاب محل نقاش ساخن في الاجتماع السنوي للمجلس الافرو-الأمريكي الذي عقد في شيكاغو في شهر آب عام ١٨٩٩ [٩٧].

مما دل على ان واشنطن اصولي ونرجسي اذ فضل عمله والوصول الى غاياته ونجاحه دون التصريح بكلمة منه او ادانته حول مقتل الشاب الاسود وذلك حتى لا يدخل في صراع او يصطدم مع البيض الذي عمل جاهداً على كسبهم وارضائهم .

وقد أوصى واشنطن أصدقاؤه بالابتعاد عن ، حلقات النقاش والجدل بشأن تلك الحادثة غير أنه ما أن دخل غرفة اجتماعات المجلس الأفرو -أمريكي، حتى جوبه بحديث غاضب عن تمرير قرار ضد واشنطن لعدم حضوره الاجتماع، علماً أن أحدى الجلسات المسائية قد حضرها مراسل صحفي أبيض، وسرعان ما نقل إلى الصحف الخاصة بالبيض في جميع أنحاء البلاد خبراً مفاده أن المجلس الأفرو-أمريكي تبرأ رسمياً من واشنطن وفلسفته العرقية . أثار هذا التقرير قلق الأعضاء البارزين في المجلس، الذين سارعوا إلى طمأنة الصحافة البيضاء بأن القصة غير ذلك، لاسيما أن المجلس دعم بقوة عمل واشنطن

لصالح العرق الاسود. في غضون ذلك، سافر واشنطن إلى **ساراتوجا (Saratoga)** [٩٨] لإلقاء خطاب، وهناك وضع حدًا للجدل الدائر، من خلال طمأنة المراسلين أنه عندما غادر شيكاغو، أخبر أعضاء المجلس بسفره وعدم قدرته على حضور الاجتماع ، ألا أن واشنطن أدرك أن موقفه في المجلس الأفرو-أمريكي كان صعباً وبأن وجوده بات مرفوضاً[٩٩].

لذا قرر واشنطن إنشاء منظمته الخاصة التي عرفت ب " **الرابطة الوطنية لرجال الأعمال الزنجية National Negro Business League** ويرمز لها **(NNBL)**، التي عقدت اجتماعها في الأول من شهر أب عام ١٩٠٠. من اجل تمكين الطبقة الوسطى من السود من تعلم كيفية بدء مشروع تجاري وجعله يتطور ويزدهر ويحقق ربحاً ومنفعة لهم والبدء في اعمالهم الخاصة ، كما سعت الرابطة إلى تنمية القدرات التجارية والاستثمارية للسود . وقد ضمت رجال الأعمال الأمريكيين من أصل أفريقي وسيدات الأعمال العاملات في الزراعة والحرف اليدوية والتأمين . فضلاً عن عدد من المهنيين مثل الأطباء والمحامين والمعلمين. كما سُمح لرجال ونساء الطبقة الوسطى المهتمين بتأسيس نشاط تجاري بالانضمام لها [١٠٠].

أدرك واشنطن أهمية وجود الرابطة للأميركيين السود لبناء شبكة علاقات اقتصادية والسماح لها بأن تكون حافزًا للتغيير والتطور المجتمعي لأنه أعتقد أن مفتاح إنهاء مظاهر العنصرية في الولايات المتحدة يكمن من خلال تحقيق التنمية الاقتصادية للسود. كما أعرب عن اعتقاده بأن التنمية الاقتصادية ستسمح بتحقيق معدلات أعلى من التفاعل المجتمعي مع البيض، فبمجرد حصول الأمريكيين من أصل أفريقي على الاستقلال الاقتصادي، سيكونون قادرين على الظفر بحق التصويت ووضع حد للفصل العنصري [١٠١].

ساهمت الرابطة بتعزيز إنجازات رجال الأعمال السود، وتشجيع ريادة الأعمال من خلال منحها المشاريع الاستثمارية لرجال الأعمال والاستقرار لتحقيق العائدات والأرباح المنشودة فضلاً عن دعم المشروعات الصغيرة وزيادة فرص الحصول على التمويل وتوفير فرص العمل للسود الفقراء . أما بالنسبة لواشنطن فقد حقق نجاحًا سريعاً إذ حضر الاجتماع الأول أكثر من ثلاثمائة متخصص في بوسطن، ثم تأسيس فروع الرابطة في جميع أنحاء البلاد، وقد حققت الرابطة نجاحاً مهماً لرجال الأعمال السود، كما كانت بمثابة أداة مفيدة

لحماية واشنطن من منتقديه بزعمهم ان واشنطن لايهتم للفقراء وانه يتعاون مع البيض فقط ، من خلال تمويل المشاريع لتأمين مستقبل أفضل للفئات الضعيفة والمجتمعات الفقيرة وتعليم السود الفقراء كيفية الحصول على موطئ قدم اقتصادي في المجتمع كما قدم الدعم المالي للصحف والمجلات التي تعود للسود . وتقديم الاقتراحات التي مكنته من إسكات الانتقادات الموجهة إليه التي تمثلت في استعداده لتقديم تنازلات مع البيض على حساب المساواة العرقية ، فضلاً عن سياساته التي اكدت دوره زعيماً للسود، فضلا عن أنها مثلت أداة لتدعيم مشاريعه الاجتماعية [١٠٢].

سعت الرابطة في المقام الأول العديد من شبكات الأعمال والمشاريع التجارية للسود من اجل تأسيس مجتمع يتمتع بإمكانية الوصول إلى التعليم العام والحياة المدنية ، أذ كان الهدف من هذه المشاريع توضيح قدرة الأمريكيين من أصل أفريقي على الحكم الذاتي والنجاح الاقتصادي وخلق مجتمع أعمال نابض بالحياة للأمريكيين من أصل أفريقي، و كانت تتمتع أيضًا باتصالات رئيسة مباشرة وغير مباشرة مع شركات البيض. حرص واشنطن على التواصل مع شركات رجال الأعمال البيض لاسيما مع أعضاء بارزين كان منهم من **أندرو كارنيجي Andrew Carnegie**[١٠٣] **ويوليوس روزنوالد Julius Rosenwald** [١٠٤] رئيس شركة **سيرز Sears** وشركة **روبوك آند كو Roebuck and Co** . ظلت الرابطة مستمرة، وفتح لها فروع في أتلانتا و جورجيا وبقيت تزاول عملها بنجاح إلى عام ١٩٢٣ [١٠٥].

ظلت قضية تصويت السود تشغل اهتمام واشنطن ، الذي أعلن رفضه للالتزامات المالية التي وضعتها قوانين جيم كرو إزاء من يرغب بالمشاركة في التصويت بالانتخابات فضلاً عن شرطها لإخضاع المصوتين لاختبارات القراءة والكتابة . هذا عدا المضايقات والتهديدات للحيلولة دون وصول الناخبين السود إلى مراكز الاقتراع بشكل علني . وقد طالت واشنطن هناك بعض الاتهامات من السود بانه كان مستعداً للتضحية بحقهم في التصويت ولو مؤقتاً لتأمين مكانته بين البيض وجمع الدعم المالي لمعهده ألا أن هذا لا يعني أن واشنطن وافق على الفكرة أو حتى أعجب بها، فقد أراد ببساطة المضي قدمًا ببطء وحذر،

بطريقة يشعر بها البيض الجنوبيون بالراحة، نحو تحقيق هدف اجتماعي لتحقيق المساواة مع البيض وحصول السود على الحقوق المدنية في نهاية المطاف(١٠٦).

ألا أن واشنطن رد على تلك الاتهامات موضحا : " **بعد أن يحصل السود على تعليمهم وتدريبهم الصناعي سيكونون مؤهلين في المستقبل للاندماج في المجتمعات المحلية** " (١٠٧).

لقد وصف بعض السود واشنطن **بـ "المتكيف"** أي المنسجم مع الظروف، فهو "**رجل واقعي**" برأيهم يسعى إلى وضع استراتيجية قابلة للتطبيق والعمل بها داخل المجتمع الأبيض، محاولاً بذل ما في وسعه لكسب البيض لتحقيق أهدافه والوصول إلى غاياته وطموحاته، ولا يعمل أي عمل يزعج البيض ليحاربهم بل يكون حليفهم، وأكد واشنطن أن السود سيحصلون في المستقبل على حقوق وحريات مساوية لتلك التي يتمتع بها البيض (١٠٨) .

قد يُنظر إلى أفكار واشنطن حول "**التمسك بما تعرفه**" على أنها رجعية، ولكن فيما يتعلق بحركة الحقوق المدنية، فقد كان لها قيمة كبيرة. لاشك أن واشنطن أثر في النتاج الفكري والاقتصادي للسود لأنه شجع العمال السود على التركيز على نقاط قوتهم الذاتية فكانت أشبه بخارطة طريق لهم إذ تحقق ماخطط له واشنطن (١٠٩)

الهوامش:

(1) Sowell, Thomas, Black RednecksandWhite Liberals,Encounter Books ,San Francisco, 2005, P.195.

(2) Qouted In: Washington ,BookerT., The Man Farthest Down,Doubleday, Page & Company ,New York, 1912.P.78.

(3) Washington,Booker.T, Future of the American Negro, Small Maynard & Company,Boston, 1899, P.11.

(4) Cooper, Jr.William J. andTenill, Thomas E., The American South, A History, Vol. 2, New York, McGraw-Hill, 1991, P. 425.

(5) Qouted In: Washington, Future of the American Negro, P.46.

(6) Ibid., P.46.

(7)Qouted In: Washington, Future of the American Negro, PP.46-47.

(8) Qouted In: Brennan, Douglas C., Booker t. Washington And The Myth OF Accommodation, Unpublished Master thesis, University, press, NorthTexas, Texas, 1994, P15.

(9) Qouted In: Washington, The Future of the American Negro, P.25.

(10) Qouted In;Ibid., .P.32.

(11) Washington, My Large Education, P.23.

(12) Washington, The Future of the American Negro, P.14.

(13) Qouted In: Washington, My Large Education, P.23.

(14) Bullock, Henry Allen, A History of Negro Education in the South, From 1619 to the Present ,Cambridge- Mass, 1967, P. 148.

(15) Washington, My Large Education, P.24.

(16) Qouted In: . Washington, Character Building, P.54.

(17) Washington,Booker.T, The Negro in Business, Chicago, Ams Press, Boston,1907, P.17.

(18) Washington, BookerT., and Dubois, W. E. Burghardt, The Negro in the South,,George w. jacobs & Company,Philadelphia,1908, P.73.

(19) Ibid. P.74.

(٢٠) صبح، كريم، كو كلوكس كلان ؛ التاريخ السياسي للصراع العرقي في الولايات المتحدة ١٨٦٥-١٩١٥ ؛ دراسة وثائقية، ج ٢، منشورات زين، لبنان، ٢٠١٩، ص٤٢٤.

(21) Mackintosh, Barry, an Appreciation Booker T. Washington, of the Man and his Times, National Park Service, U.S. Department of the Interior, 1972, P.44.

(22) Schroder, Op. Cit., P.73.

(23) Brennan, Op. Cit., P.38.

(٢٤) قوانين جيم كرو: نظام فصل عرقي أثر في جميع أنحاء الجنوب عام ١٨٨١، شمل كافة المؤسسات الحكومية إذ كان لدى البيض والأفارقة الأمريكيين مدارس منفصلة ومستشفيات وأماكن انتظار عامة ودورات مياه ومسارح منفصلة كما ولم يكن مجرد مجموعة من القوانين المعادية للأفارقة الأمريكيين وإنما كان طريقة لجعلهم مواطنين من الدرجة الثانية. ترجع تسمية جيم كرو" إلى أغنية الفقر كرو"،

وهي أغنية ساخرة من الأفارقة الأمريكيين من أداء الممثل الأبيض رأيس توماس ستار تعبير كرو" بمثابة الوصف الساخر للأفارقة الأمريكيين للمزيد ينظر :

Penrice,Ronda Racha , African American History For Dummies, John Wiley, 2007, pp.121-125; Lewis,Catherine M. , J. Jim Crow, America. A Documentary History, University of Arkansas Press, 2009,P. 14.; A History of Us, Sourcebook and Index. Documents That Shaped the American Nation, P.281.

[٢٥]) الحقوق المدنية : هي الحماية والامتيازات للسلطة الشخصية لجميع المواطنين بموجب القانون كما هي الحقوق المدنية من التي منحت من قبل الدولة لجميع المواطنين ضمن الحدود الإقليمية.

للمزيد ينظر :

علي ، مريم عبد ، حركة الحقوق المدنية للزنوج في الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٥٣- ١٩٦٨، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥.

([26])Harlan, Louis R., The Booker T. Washington Papers, Vol. 3,University of Illinois Press, 1974,PP. 583-587.; Mackintosh, Op. Cit., P.48;

موسى، سلامة ، أشهر الخطب ومشاهير ألخطباء ، مؤسسة هندوي للتعليم والثقافة ،القاهرة ، ١٩٠٤، ص ١٠٩.

Young, Carlene, Black Experience, Analysis and Synthesis, Leswing Press, United States of America, 1972, P. 315.

كارمايكل، وهاملتون، المصدر السابق، ص١٤١

([27]) Willard,Carla,Timing Impossible The Marketing Style of Booker T. Washington, The Johns Hopkins University Press,P.624 .

([٢٨]) موسى ، المصدر السابق، ص ١٠٩.

([٢٩]) مقتبس في : موسى ، المصدر السابق، ص١٠٩ .

Mackintosh,Barry, an Appreciation Booker T. Washington, P.48.

([30]) Brennan, Op. Cit., P.39.

([31]) Qouted In: Mccartney, Op. Cit., P.57 ;Perkinson, Henry J., The Imperfect Panacea: American Faith in Education, 1865-1965, New York, 1968, P. 43.

([32]) Jagmohan, Op. Cit., P.13.

(33) Washington,The Negro in the South,P.12.

(34) Mccartney, Op. Cit., P.58.

(35) Louis R. Harlan, Booker T. Washington and the White Man's Burden, American HistoricalReview, 1966, PP. 441-467.

(36) Ibid., P.518.

(37) Peake,Laura Ann ,The Manassas Industrial School for Colored Youth 1894-1916,Unpublished phd thesis,College of William & Mary Sciences,1995,P.19.

(38) Harding,Chasing ,The American Dream W.E.B Du Bois, A. Philip Randolph and Booker T. Washington's Impact on the Civil Rights Movement and Citizenship,1910-1966 ,Mount Holyoke College Press,2016 P.59.

(٣٩) صبح ، كوكلوكس كلان ، ص ٤٢٩.

(40) Brennan, Op. Cit., P.22.

(41) Jerrey, Op. Cit., p.95.

(42) Washington, Booker.T, The Educational Outlook in the Sout, From Journal of the and Addresses of the National Educational Association, Session of the Year 1884, at Madison, , 1885, PP.125-130.

(٤٣) عبد الحكيم، طاهر، أضطهاد الزنوج في امريكا، ط١، دار الفكر، سوريا ، ١٩٨٥، ص، ١٤٨.

(٤٤) خضر، سعد الدين، منظمات الزنوج وحركاتهم في الولايات المتحدة الأمريكية، مديرية الثقافة العامة، بغداد، ١٩٧١ص، ٣٠.

(45) Horne, Gerald, W.e.b. Du bois A Biography, Greenwood Press,California , 2009, P.21.

(46) Dixon,Thomas , Booker T. Washington and the Negro, Saturday Evening Post, 1905, P.28.

(٤٧) صبح ، كوكلوكس كلان ، ص ٤٢٨. .

(48) Harding, OP. Cit., P.58.

(49) Qouted In:Harding,Op. Cit .,PP.73-74. ؛ Brennan, Op. Cit., P.39.

(٥٠) غروفر كليفلاند : ولد في ١٨ آذار عام ١٨٣٧ في ولاية نيوجيرسي، فعمل في المحاماة في مدينة نيويورك، ثم أصبح حاكماً عليها بين عامي (١٨٨٣-١٨٨٤) ، وفي انتخابات الرئاسة ١٨٨٤، رشح عن الحزب الديمقراطي، وخلال رئاسة الولاية الأولى (١٨٨٥ - ١٨٨٩) ، تبنى سياسة توفيقية تجاه الجنوب، ونتيجة لمعارضة المحاربين القدماء له هزم في انتخابات عام ١٨٨٨ أمام الجمهوري هاريسون، ليعود من جديد إلى الرئاسة بعد أربع سنوات (١٨٩٣ - ١٨٩٧) .ثم اصبح الرئيس الثاني والعشرون والرابع والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية، وفي مجال سياسته الخارجية قام بمناهضة الإمبريالية وسياسة أمريكا التوسعية توفي في ٢٤ كانون الثاني من عام ١٩٠٨ للمزيد ينظر:

Mcelroy, Robert, Grover Cleveland the Man and the Statesman, Unpublished phd thesis, Harper & Brothers, U. S.A., 1923.

(٥١) جيمس بولك :(١٧٩٥-١٨٤٩)، ولد بولاية كارولينا الشمالية، وهو الرئيس الحادي عشر للولايات المتحدة الأمريكية للاعوام(١٨٤٥-١٨٤٩) ، درس القانون ومارس المحاماة أصبح حاكم لولاية تينسي للمدة(١٩٣٩-١٨٤١) ترشح لانتخابات الرئاسة عام ١٨٤٤، وفاز فيها وهزم مرشح حزب الويك هنري كلاي . شهد عهده أكبر توسع للولايات المتحدة حيث ايد ضم تكساس وأدار الحرب ضد المكسيك بنجاح، وحازت الولايات المتحدة في عهده الكثير من الأراضي من ضمنها كاليفورنيا، كان يؤيد سياسة التوسع لفتح الأرضي أمام المزارعين، كما تم تخفيض التعرفة الكمركية في عهده . للمزيد ينظر:

Mccormac,Eugene Irving , James K. Polk, a Political Biography, Unpublished phd Thesis, University of California Press, California, 1922.

(52)Qouted In: Drinker, Op. Cit., P.95.

(53) Jagmohan, Op. Cit., P.15

(٥٤) فردريك دوغلاس: ولد عبد في مزرعة في مقاطعة تالبوت في ولاية ماريلاند عام ١٨١٨م، هرب عام ١٨٣٨ إلى مدينة نيويدفورد بولاية ماساتشوستس، ثم أصبح فيما بعد أحد دعاة التحرير من العبودية والدفاع عن حقوق السود الأفارقة، توفى ١٨٩٥م . ينظر :

Douglass,Frederick , Narrative of the life of Frederick Douglass, an American Slave, the Anti-Slavery Office, Boston, 1847, PP. 43-44.

(55) Mccartney, Op. Cit., P.54.

(٥٦) جامعة هارفارد_: تأسست عام ١٦٣٦ باسم كلية هارفارد وسميت على اسم المتبرع الأول لها، رجل الدين البيوريتاني جون هارفارد، هي جامعة بحثية خاصة تابعة لرابطة آيفي في كامبريدج، ماساتشوستس وهي أقدم مؤسسة للتعليم العالي في الولايات المتحدة. للمزيد ينظر :
الراوي، خنساء زكي، تطور التعليم العالي في الولايات المتحدة الأميركية جامعة هارفارد أنموذجاً ١٨٦٩-١٩٠٩ دراسة تأريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص ص، ٧-١٦.

(57) Schroder, Op. Cit., P.73.

(٥٨) نصت الفقرة الأولى من التعديل الرابع عشر للدستورفي ٩ تموز ١٨٦٨ ان جميع الأشخاص الذين يولدون في الولايات المتحدة أو يصبحوا من مواطنيها ويخضعوا لسلطانها هم مواطنون أمريكيون، ولا يحق لأي ولاية أن تضع قانوناً ينتقص من المزايا والحصانات التي يتمتع بها مواطنوا الولايات المتحدة . للمزيد ينظر:
مهدي ، المصدر السابق ، ص ٥١.

(٥٩) التعديل الخامس عشر الذي صدر في عام ١٨٧٠، المكون من مادتين، الاولى: .لا يجوز انكار حق مواطني الولايات المتحدة في التصويت والانقاص من هذا الحق سواء اكان من جانب الولايات المتحدة أو من جانب اية ولاية بسبب العرق أو اللون، أو حالة سابقة من العبودية، واكد القسم الثاني من التعديل أن للكونغرس صلاحية تنفيذ هذه المادة بموجب تشريع مناسب" للمزيد ينظر:
Robert, Birley, Speeches and Documents in American History, Vol. II I . (1818-1865) , New York, 1943, PP. 20-23.

(٦٠) هوفسرتر، ودجراي وريتشارد، موجز التاريخ الأمريكي، ترجمة مكتب الأعلام الخارجي في وزارة الخارجية، ط ١، واشنطن، ، ١٩٩٧، ص، ص٨٩-٩٠.

(61) Pearson,Adam R.,and Otherse , The Nature of Contemporary Prejudice Insights from Aversive Racism, Social and Personality Psychology , 2009. P.1.

(٦٢) أتبع البيض عدة أساليب للقضاء على السود منها تأسيس منظمة سرية إرهابية ضد السود بـ(الكوكلاكس كلان) وقد هاجمت السود بعنف وقد أيقن السود بأنهم مازالوا تحت سيطرة التمييز العنصري وبرهنت التعديلات الدستورية على فشلها لمواجهة التمييز العنصري وحدث عام ١٨٩٠ حيث ظهرت فيه قوانين التمييز العنصري المتمثلة بقوانين (جيم كرو) نظاما رسمياً لقوانين الفصل العنصري وقد فرضت الفصل بين العرقين الأبيض والأسود في كل جوانب ومظاهر الحياة تقريباً وقد فرضت

الفصل في المدارس العامة والمتنزهات والقطارات والحافلات والمكتبات والمطاعم وقد أستمرت عمليات الإعدام وقتل السود وبلغت أعلى مستوى لها من عام ١٨٨٢-١٨٩٢ حوالي ١٤٠٠ قتيل أسود وقد أدت التشريعات الجائرة إلى حرمان السود من الحقوق المدنية والسياسية وقد كانت الولايات الجنوبية قد بدأت بإعادة كتابة الدساتير القانونية للحد من حقوق السود وقد اعتبرت المحاكم العليا أن قوانين الحقوق المدنية ليست دستورية وقد قامت المحكمة العليا منذ عام (١٨٩٣ -١٨٩٤) بالتعاون مع الحزب الديمقراطي المسيطر آنذاك بإلغاء جميع القوانين والمشاريع التي تمنح حقوق وامتياز السود. للمزيد ينظر:

Grittier, Elizabeth , Black Politics in The Age of Jim Grow Memphis, Tennessee, 1865 to 1959 The University North Carolina,Unpublished phd thesis, 2010, P.P 10-12؛ Baker,Lee D., From Savage to Negro, Anthropology and the Construction of Race, 1896-1954, University of California Press,California , 1998, PP, 19-20.

، نيفينز، آلان و كومجر ، هنري ستيل ، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٩٠ ص - ص ٢٧٢-٢٧٧.

(٦٣) المصدر نفسه ، ص - ص ٢٦٦- ٢٦٧.

(٦٤) طاش، عبد القادر، أزمة الحضارة الغربية والبديل الإسلامي، كتاب المختار ،القاهرة، ١٩٧٠، ص - ص ٢٦- ٢٧ .

(٦٥) ديمقراطية هيرنفولك : نظام حكومي تتمتع فيه مجموعة الأغلبية العرقية أو العرق الرئيسي برأي في الحكومة، ولها الحق في المشاركة في التصويت بينما تُحرم أعراق الأقلية من حقها في التصويت بموجب القانون عادة ما يتم استخدام هذا الاسلوب في الحكم من قبل عرق الأغلبية كوسيلة للحفاظ على السيطرة والسلطة داخل النظام . للمزيد ينظر :

Smooha, Sammy ,THE Model of Ethnic Democracy,European Centre for Minority Issues (ECMI),Germany,2000,P.20.

(66)Pierre L. Van den Berghe , Race and Racism A Comparative Perspective, John Wiley & Sons, New York, 1967. PP. 16-18.

(67) Wood ward,C. Vann,American Counterpoint Slavery and Racism in the North-South dialogue,Little, Brown , Ed.1,1971.

(٦٨) قوانين السود: صدرت ما بين عام ١٨٦٥-١٨٦٦ وتسمى قوانين العقوبات التي نظمت سلوك المحررين وفرضت قواعد صارمة في الحياة فكانت تفرض منع التجوال ومنع امتلاك الأسلحة وكانت تسجن العبيد السابقين من دون الحصول على اذن من مالكيهم باعتبارهم مشردين ، كما امر الرئيس جونسون باعادة المزارع الجنوبية المهجورة الى اصحابها السابقين الذين يملكون الارقاء .للمزيد ينظر : وعيد ، المصدر السابق ، ص ٦٢.

(٦٩) كنائس السود، شكل الأمريكيين الأفارقة المستعبدين منهم والأحرار أبرشيات خاصة بهم من عدة طوائف دينية سوداء شملت الاسقفة الإصلاحية الأفريقية (AME) كتيبة صهيون الاسقفة الإصلاحية الأفريقية (AME2) الكنيسة الأسقفية المسيحية الإصلاحية (CME) ، المؤتمر المعمداني القومي لأمريكا غير المتحد، المؤتمر المعمداني القومي التقدمي، كنيسة الرب .ينظر: فريدمان، مايكل دجاي وآخرون، أحرار في النهاية، حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة، ترجمة مكتب الإعلام ألخارجي وزارة الخارجية الأمريكية ٢٠٠٨، ص٧.

(70)Schroder, Op. Cit., P.80.

(٧١) هوفر بيليسي : ولد عام ١٨٦٣في نيو أورليانز كان من البيض وجدته لامه سوداء، دافع عنً التعليم العام وفي سنوات ما بعد إعادة الأعمار جرى اختباراً لمدى فعالية قانون لويزيانا في وجود عربات منفصلة سنة ١٨٩٢، حصل على بطاقة سفر من الدرجة الأولى من سكة حديد لويزيانا الشرقية، وابلغ عن عرقهِ إلى قائد القطار فيرغسون وتم القبض عليه وسجن لانتهاكه قانون المدينة لعام ١٨٩٠، لذلك أصبح الشاب المشهور بقضية "بليسي ضد فيرغسون" وأنشأ قرار "منفصل لكن متساوو" توفي في نيو أورليانز سنة ١٩٢٥، ينظر:

Olsen, Otto H.,The Thin Disguise Turning Point in Negro History Plessy V. Ferguson A Documentary Presentation (1864-1896),ed.1 ,Humanities Press, New York, 1967, P.12.

(٧٢) إيفانوف ، ر. ف و ليسينفسكي واي. ف ، تاريخ الإرهاب الأمريكي، الكوكلاكس كلان، ط١، ترجمة غسان سلان، دار الحوار، سوريا، ١٩٨٣، ص١٩.

(٧٣) علي ، المصدر السابق ، ص ١٦.

(74) Woodward ,C. Vann, The Atlanta Compromise, Origins ofthe NewSouth, 1877-1913, State University Press, Louisiana, 1951, PP. 350-360

(٧٥) الأكاديمية الزنجية الأمريكية، وهي رابطة اجتماعية تعليمية مخصصة للبنين فقط أنشأت في عام ١٨٩٧، تهدف إلى العمل على تقدم الشعوب الزنجية في العالم، وسعت للحفاظ على حقوق عرقها واحترام هذهِ الحقوق من جميع البشر، وضعت لها دستوراً في تموز عام ١٩١٨ عدل في ١٩٢٠ وأب ١٩٢١ وأب ١٩٢٢، للاطلاع على الدستور وموارده الخمسة عشر وتعديلاته ينظر:

Hill, Cromwell and, Kilos, Martin, Apropos of Africa Sentiments of American Negro Leaders on Africa From The 1800s to The 1950, Frank Cass and Company Limited, London, 1969, PP 285-306.

(٧٦) صبح ، كوكلوكس كلان ، ص ٥٣٠ .

(77) Meier, August, The Journal of Southern History, Vol. 23, No. 2,Southern Historical Association, 1957, P.220.

(٧٨) كارولينا الجنوبية : ولاية في المنطقة الجنوبية الشرقية الساحلية للولايات المتحدة. يحدها من الشمال ولاية كارولينا الشمالية، ومن الجنوب الشرقي المحيط الأطلسي، ومن الجنوب الغربي جورجيا عبر نهر السافانا. تشكل، إلى جانب ولاية كارولينا الشمالية، منطقة كارولينا‌س على الساحل الشرقي. للمزيد ينظر : صاحب ، سارة عبد الله، كارولينا الجنوبية ١٩٢٩ -١٧٨٨ دراسة تاريخية سالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢١.

(٧٩) مدينة المسيسبي : أصغر ولاية في الولايات المتحدة الأمريكية تحدها من الشمال ولاية تينيسي، ومن الشرق ألاباما، ومن الجنوب لويزيانا وخليج المكسيك، ومن الغرب لويزيانا وأركنساس تعتبر ولاية ميسيسيبي مناسبة بشكل طبيعي للزراعة تربتها غنية بالمعادن ومناظرها الطبيعية مليئة بالأنهار وقد تجلى أسلوب الحياة في ثقافة النبل والأخلاق، لا يزال تراثها واضحًا في العديد من القصور التاريخية الموجودة في المدن القديمة مثل كولومبوس، وبيلوكسي، وناتشيز، وفيكسبيرغ، وهولي سبرينغز. للمزيد ينظر :

Davis ,Sumner, andCamp, Jason , Municipal Government in Mississippi, Ed.7, Mississippi State University ,2021,PP.1-8.

(80)Qouted In: Mathews, Basil, Booker T. Washington Educator and Interracial, Harvard University Press, Cambridge, 1948, P.206.

(٨١) الحرب الأمريكية الإسبانية: حرب خاضتها الولايات المتحدة إلى جانب ثوار كوبا ضد إسبانيا عام ١٨٩٨، لتحرير كوبا من الاحتلال الإسباني. بدأت الثورة في كوبا عام ١٨٩٥، فكبدت مؤسسات

الاستثمار الأمريكية خسائر فادحة. وتبينت الولايات المتحدة أهمية كوبا الاستراتيجية، بالنسبة لمشروع حفر قناة في أمريكا الوسطى بين المحيطين، وأثار الشعور العدائي في الولايات المتحدة خطاب الوزير الإسباني المفوض بواشنطن الذي نال فيه من الرئيس ماكنلي، كما أثاره إغراق المدرعة الأمريكية مين. طالبت الولايات المتحدة إسبانيا بالجلاء. ينظر: زورة، ميثاق شيال، الحرب الإسبانية الأمريكية ١٨٩٨ -١٩٠٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ص، ٧-٢٠.

(٨٢) وليام ماكينلي : الرئيس الخامس والعشرون للولايات المتحدة الامريكية ولد في اوهايو في ٢٩ من شهر كانون الثاني عام ١٨٤٣، درس المحاماة وتخرج عام ١٨٦٧، ثم خدم في الحرب الأهلية الأمريكية كمساعد للعقيد روثرفورد بي هايز، بعد ها خدم في مجلس النواب الأمريكي (١٨٧٧-١٨٩١) وفاز بفترتين كحاكم لولاية أوهايو (١٨٩٢-١٨٩٦) عندما كان مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة في عام ١٨٩٦، هزم الديمقراطيين بشكل حاسم وقاد بلاده إلى النصر في الحرب الاسبانية الأمريكية وهو آخر رئيس شارك بالحرب الأهلية الأمريكية ، توفي في ١٤ ايلول عام ١٩٠١بعد ستة أشهر من فترة ولايته الثانية .للمزيد ينظر :

The Encyclopaedia Britannica Encyclopaedia Britannica Inc.,Chicago ,2006.P.1222.

الفتلاوي، ماجد محيي عبد العباس، الجيلاوي، وإيمان صباح احمد محمد، ،وليام ماكينلي ونشاطه السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٠١-١٨٩٦ مجلة العلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل ، المجلد ٥٢، العدد الثاني حزيران، ٢٠١٨، ص، ١-١٠.

(83) Qouted In: Schroder, Op. Cit., P.83.

(84) Qouted In: Ibid., P.83.

(٨٥) توماس فورجن (١٨٥٦) - (١٩٢٨) خطيباً أمريكياً ورئيس تحرير صحيفة (تيغزو) وأحد قادة الحقوق المدنية، سعى إلى استخدام الصحافة كوسيلة لتعبئة الرأي العام لدعم قضية الحقوق المدنية للسود . ينظر:

Franklin, John Hope, Black Leaders of the Twentieth Century, Vol.82, University of Illinois Press, Chicago, 1982, P P.19-22.

(٨٦) الكسندر والترز (١٨٥٨ - ١٩١٧) رجل دين وقائد للحقوق المدنية، شغل منصب أول رئيس للمجلس الوطني الأفرو أمريكي حتى عام ١٩٠٢، ثم أعيد انتخابه عام ١٩٠٥ - ١٩٠٧. للمزيد ينظر:

Murphy, Lany G.,and therers Encyclopedia of African American Religions,ed. Gordon Melon J. , Routledge, New york, 1993, P. 818.

(٨٧) وليم أدوارد بورغاردت دوبوا: (١٨٦٨-١٩٦٣) ولد في بارينغتون ماشاتسوتس يعد من أهم الناشطين الافارقة الأمريكيين والناطق المعروف بإسم الحقوق الأمريكية الأفريقية أثناء النصف الأول من القرن العشرين أصبح أول أمريكي من أصل أفريقي يحصل على درجة الدكتوراه من جامعة هارفارد . شارك في تأسيس الرابطة الوطنية للنهوض ب السود عام ١٩٠٩للمزيد ينظر:

David, Lewis, W.E.B. Du Bois A Biography, New York 2009, PP.7-18.

(88) Justesen, Benjamin R, Broken Brotherhood, The Rise and Fall of the National Afro-American Council, Southem Illinois University Press, 2008.P P. 3-7 .

(٨٩) شرط الجد: هو شرط يستمر فيه تطبيق قاعدة قديمة على بعض المواقف الحالية بينما يتم تطبيق قاعدة جديدة على جميع الحالات المستقبلية وإن المستثناة من القاعدة الجديدة لهم حقوق أجدادهم أو حقوق مكتسبة وذكر القانون ان الأشخاص المؤهلين للتصويت هم فقط الذين كانوا أجدادهم مؤهلين للتصويت في عام ١٨٦٧ أي قبل ان يمنح التعديل (١٥) الأفارقة حق التصويت. للمزيد ينظر:

Portland Bureau of Planning, The History of Portland's African American Community 1805 to the Present, Portland, United States, 1993, P.28.

(90) The National Afro-American Council ,a History Of The Organization, Its Objects Synopses Of Proceedings, Constitution And By- Laws, Plan Of Organization Annual topics, Cyrus Field Adams, Washington, D. C, 1902.PP.26-30

(٩١) صبح ، كوكلوكس كلان ، ص ٥٣٢.

(٩٢) بحلول عام ١٩٠٢سيطر انصار واشنطن على المجلس وبعد ثلاث سنوات أي عام ١٩٠٥استقال جميع أعضاء المعارضين لواشنطن وكان أخر اجتماعه عام ١٩٠٧ بالرغم من أنه قد تفكك ألا أن المجلس قد وضع الأساس للعمل السياسي للسود المستقل وساعد على تدريب أبرز الناشطين الأفارقة الأمريكيين في البلاد وقد غادر معظم أعضاء المجلس المناهضين لواشنطن لتشكيل حركة سميت حركة نياغارا(Niagara Movement) للمزيد ينظر:

Thombrough, Emma Lou, The National Afro-American League, 1887- 1908, The Southern History,Vol. 27, No. 4, Souther Historical Association, United States of America, 1961, P P.503-505.

[٩٣]) بلغت جرائم الشنق رقماً قياسياً بين الاعوام ١٨٩٠ -١٩٠٠ مما دل على ان تسعينيات القرن التاسع عشر كانت عقد الذروة في شنق السود . للمزيد ينظر : صبح ،كوكلوكس كلان ، ص ٣٩٠ .

(94) Washington, The Future of the American Negro,PP.47-49.

(95) Schroder, Op. Cit., P.85.

(96) Qouted in: Ibid., P.86.

(97) Qouted in:Schroder, Op. Cit., P.86.

(٩٨) ساراتوجا: مقاطعة في ولاية نيويورك الأمريكية تقع في الزاوية الشمالية التي تشكلها تقاطع نهري موهوك وهدسون تبعد مركزياً عن ألباني واحداً وثلاثين ميلاً، وتبلغ مساحتها ثمانمائة واثنين وستين ميلاً مربعاً. يحدها من الشمال مقاطعة وارن، ومن الشرق واشنطن ورينسيلار، ومن الجنوب ألباني وشينيكتادي، ومن الغرب مونتغمري وفولتون وهاملتون .للمزيد ينظر:

Anderson, George Baker,Our county and its people a descriptive and biographical record of Saratoga County New York, The Boston history company,Boston,1899,P.1-4.

(99)Ibid, P.86.

(100) Hamilton,Op. Cit., .PP.1-20.

(101) Regev, Ronny, The National Negro Business League and the Economic Life of Black Entrepreneurs, Past & Present,Boston, 2023,PP.1-5.

(102) Finkelman, Paul, Encyclopedia of African American History, 1896 to the Present: From the Age of Segregation to the Twenty-first Century, -volume 1, Oxford University Press , 2009.

(١٠٣) أندرو كارنيجي:ولد في دنفرملاين في اسكتلندا في ٢٥ من شهر تشرين الثاني عام ١٨٣٥أشتهر بكونه رجل الصناعة الأمريكي الاسكتلندي الذي قاد التوسع الهائل في صناعة الصلب الأمريكية في أواخر القرن التاسع عشر وكان أيضًا أحد أهم رجال الاعمال المتبرعين في عصره توسع في صناعة الصلب الأمريكية في أواخر القرن التاسع عشر وأصبح أحد أغنى الأمريكيين في التاريخ أصبح من رواد الأعمال الخيرية في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة توفي

في ١١ أب عام ١٩١٩، في مقاطعة لينوكس في ولاية ماساتشوستس في الولايات المتحدة الامريكية .. للمزيد ينظر :

.Crawford, W. J. ,AutobiographyOf Andrew Carnegie,Houghton Mifflin Company,Boston,1920.

(١٠٤) جوليوس روزنوالد : ولد في ١٢ أب عام ١٨٦٢ بولاية سبرينغفيلد في إلينوي الولايات المتحدة عمل تاجر أمريكي في تجارة الملابس في مدينة نيويورك (١٨٧٩-١٨٨٥) وشيكاغو (١٨٨٥-١٨٩٥)، اشترى روزنوالد حصة الربع في شركة سيرز روبوك وشركاءه، التي أصبحت أكبر سلسلة ودار للطلبات عبر البريد في العالم من متاجر البيع بالتجزئة في عام ١٩١٠ خلف ريتشارد وارن سيرز كرئيس، وفي عام ١٩٢٥ تم تعيينه رئيسًا لمجلس إدارة سيرز كما أنشأ روزنوالد الذ شغل أمين صندوق الشركة، برنامجًا مثاليًا للادخار ودعم الأرباح للموظفين ، برز كأشهر رجل أعمال متبرعاً أمريكيًا يهوديًا كما اشتهر بكونه مالكًا لشركةSears, Roebuck and Company ، وأسس صندوق Rosenwald، الذي تبرع بالملايين من الأموال المماثلة لتعزيز التعليم المهني و الفني للسود توفي في ٦ كانون الثاني عام١٩٣٢ للمزيد ينظر :

Ascoli ,Peter M., Julius Rosenwald The Man Who Built Sears Roebuck and Advanced the Cause of Black Education in the American South , Indiana University Press , 2015.

(105) Finkelman, Op. Cit., PP.33-54.

(106) Brennan, OP. Cit., P.13.

(١٠٧) كروندن، روبرت م، موجز تاريخ الثقافة الأمريكية، ترجمة مازن حماد، الاهلية للنشر ،عمان، ١٩٩٥، ص٢٧٠-٢٧١ .

(108) Ibid., Op. Cit., P.21.

(109) Brennan, Op. Cit., P.21.